[409] وقال (ع): ان اولى الناس بالانبياء أعملهم بما جاءوا به، ثم تلا عليه السلام: " ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا " (138). ثم قال عليه السلام: ان ولى محمد من أطاع ا وان بعدت لحمته، وان عدو محمد من عصى ا وان قربت قرابته. المختار 92، أو 95 من قصار نهج البلاغة، ورواه أيضا الزمخشري في ربيع الابرار، وروى صدره فقط في تنبيه الخواطر، قال العلامة المجلسي (ره): في الحديث 75 من الباب 58 من البحار: 1، ص 58، - بعد ما ذكره على وفق النسخ المطبوعة من النهج: " أعلمهم " بتقديم اللام على الميم - وفي بعض النسخ: _____

مودة امير المؤمنين واهل بيته عليهم السلام، وهو متصل بعدوه، ومظاهر له، أو يعادي أحباء أمير المؤمنين (ع) أو يصادق عدوه ويصافي مودته، ولذا قال عليه السلام - في جواب من قال: اني احبك وفلانا -: اما الان فانت أعور، فاما ان تبصر أو تعمى. مع انا أشرنا الى أن الامر فطري لكافة ذوي الشعور، مستغن عن اقامة البرهان، وما احسن للمقام قول الشاعر: تود عدوي ثم تزعم انني * صديقك ان الرأي عنك لعازب (138) الاية 68، من سورة آل عمران. ونعم ما قيل: يا مدعي الحب المولاه * من ادعى صحح معناه من ادعى شيئا بلا شاهد * لابد ان تبطل دعواه وحبذا ماقاله الاخر: تعصي الاله وانت تظهر حبه * هذا محال في القياس بديع لو كان حبك صادقا لاطعته * ان المحب لمن يحب مطيع وما اوضح ماقاله الاخر: إذا صافى صديقك من تعادي * فقد عادك وانقطع الكلام وما ابين ما افاده الاخر: صديق صديقى داخل في صداقتي * وخصم صديقي ليس لي بصديق وما أبدع ما نظمه الاخر: وإذا ما اختبرت ود صديق * فاختبر وده من الغلمان _____